

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

كلية الإعلام والاتصال

مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي

التطبيقات والاشكالات المنهجية

ورقة عمل :

صناعة الخبر بين الإعلام التقليدي والجديد

تطبيقاً على تقنيات وسائل التواصل الاجتماعي

دكتور عباس مصطفى صادق

أبوظبي

موضوع الدراسة

لم يعد الخبر الصحفي مجرد وصف إعتيادي لحدث معين يحظى بالاهتمام من الاحداث الجارية ولكنه أصبح عرضة للمشاركة Sharing 'بطرق متعددة وفقا لخصائص الاعلام الاجتماعي كما يشير الى ذلك John, Nicholas ، كما أنه أصبح عرضة للتفاعلية Interactivity في عملية الاتصال وفي التفاعل بين الآلة والبشر Human-computer interaction^٢ ، والتفضيل Like and dislike والقابلية على التعليق عليه ، فضلا عن مجموعة وساعة من العمليات التي تتم أثناء صناعة الخبر وترويجه على شبكة الانترنت أو المنصات المحمولة في وقت خرجت فيه الهواتف الذكية من كونها مجرد أدوات للتواصل الفردي ودخلت في منظومة انظمة التشغيل والاتصال عبر الانترنت .

فعملية جمع الأخبار وإعدادها وتوزيعها دخلت مرحلة مهمة من التطور الذي رافق ثورة الاتصال والمعلوماتية ودخول الجمهور كصانع ومسوق للخبر ، هذه الصناعة الصحفية تفاعلت فيها عوامل مستحدثة أسهمت في تطور أساليبها ووسائلها وطرائق إيصالها إلى الجمهور ، سواء في شكل مطبوع أو عبر الإنترنت، أو الاجهزة المحمولة فضلا عن التلفزيون أو الراديو اللذان تطورا كثيرا ، أو عبر طرق تمزج تلك الصفات عندما تبدأ مشاركة وسائل الاعلام الاجتماعية بين الأفراد والتجمعات ما أوجد انماطا جديدة للخبر وأساليب تحرير وكتاب 'الأخبار وتغير النظر' إلى الخبر News define تعريفا وفقا لذلك^٣.

وتقف هذه الورقة عند الفوارق المختلفة لصناعة الخبر وتقنياته بين الاعلام التقليدي Conventional media والاعلام الجديد New media خاصة في منصات الاعلام الاجتماعي ، فالخبر في الإعلام الاجتماعي يعتمد في بنائه ونشره على بنية الويب ٢,٠ التي غيرت شبكة الانترنت إلى منصة عمل كاملة أو إعلام ذكي Smart media بدلاً من كونها موئل للمواقع فقط .

منهج الدراسة

مع أنه ليس من المطلوب أن تتفق الصحافة التقليدية والمستحدثة في صناعتها للخبر وترويجه، إلا أن تبين الفوارق بينها سيوضح أموراً أساسية في خصائص صناعة الخبر ، والمقارنة في هذه الحالة " تشمل خصائص متعددة ، فهي تشرح وتفسر ، فضلا عن تحديد أوجه المماثلة بين الأشياء ، "٤

هي مقارنة اعتيادية كونها تتم بين موضوعين أو أكثر من جنس واحد ، هو الخبر التقليدي والجديد وأوجه الشبه بينهما أكثر من أوجه الاختلاف لاستخلاص جوانب الشبه ونقاط الاتفاق من جهة والتعرف على جوانب الاختلاف والتباين من جهة أخرى.

كما انها مقارنة ذات بعد تاريخي وفي هذا البعد تتم دراسة الظاهرة نفسها ولكن في فترتين زمانيتين مختلفتين وذلك من خلال تحليل الظاهرة في كلتا المرحلتين ثم اعتماد أحدها كنقطة معيارية يتم الرجوع اليها للمقارنة بها °.

فضلا عن ذلك فهذا بحث نوعي Qualitative ^٦ يستدعي الاعتماد على دراسة الظاهرة ومحاولة تفسيرها استناداً إلى المتغيرات التي تتأثر بها الظاهرة المدروسة، بحيث نعتمد على الأسباب الحقيقية التي تؤثر على الظاهرة، بما يمكن وصفها في محط الأنظار، خاصة عند تفسير الظاهرة دون الاعتماد على الأرقام، بل على الحقائق والثوابت.

أدبيات الدراسة :

حول الشبكات الإخبارية الاجتماعية.

يمكن تعريف منظومة وسائل التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من التطبيقات الإعلامية المستحدثة التي تقوم على استخدام مواقع الانترنت والاجهزة المحمولة لتحويل النظام الاتصالي الى عملية تفاعلية بالكامل .

ويشير مصطلح الشبكات الإخبارية الاجتماعية Social News إلى مواقع في الانترنت تمكن الزوار من إرسال قصص إخبارية والتصويت عليها أو على غيرها فيتحدد بذلك الروابط التي يتم عرضها. وقد قاد موقع سلاش دوت ^٧ Slashdot المتخصص في التكنولوجيا ريادة هذا النوع ، وقد استمر موقع فارك Fark في التطور بتفكيك القبضة التحريرية التي تحدد القصص التي يجب عرضها وقد أصبحت مواقع الأخبار الاجتماعية أكثر شعبية بعد ظهور موقع دق ^٨ Digg الذي يجمع بين ميزات موقع ديليشيس ^٩ Delicious وسلاش دوت .

انطلقت هذه التطبيقات بتطور الشبكات الاجتماعية والمدونات ومواقع تبادل الفيديو وغيرها كما تطورت من كونها أدوات لبناء العلاقات الاجتماعية والكتابة الحرة وتبادل المعلومات إلى منظومة إعلامية واسعة لها تأثيرها القوي في عدة أوجه وقد أفاد التقرير الأول حول الإعلام الاجتماعي في العالم العربي ^{١٠}، والذي أصدرته كلية دبي للإدارة الحكومية في إطار برنامجها للحوكمة والابتكار، بأن مواقع التواصل الاجتماعي مثل "فيس بوك" و"تويتر"، ستواصل لعب دورها الهام في تنظيم الحراك الاجتماعي والمدني في العالم العربي، وبخاصة لدى شريحة الشباب. وفقاً للتقرير، فقد ازداد عدد

مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي وبلغ حده الأقصى لدى شريحة الشباب بين أعمار ١٥ و ٢٩ سنة والذين يشكلون حوالي ثلث التعداد السكاني في العالم العربي. ويشير التقرير على سبيل المثال إلى تنامي العدد الإجمالي لمستخدمي "فيس بوك" في العالم العربي بنسبة ٧٨% من ١١,٩ مليون مستخدم في يناير ٢٠١٠ إلى ٢١,٣ مليون مستخدم في ديسمبر من العام نفسه، علماً أن الشباب يشكلون ٧٥% من مستخدمي هذا الموقع في العالم العربي.

صناعة الخبر في منظومة وسائل التواصل الاجتماعي

صنع الإعلام الجديد مفهومه الخاص بالخبر وتقنياته لصناعة الخبر ونشره بطرق مستحدثة في كافة الجوانب ، في سياق البحث عن الجوانب المختلفة لوسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات المصادر المفتوحة وتكمن قوة الخبر في منظومة الاعلام الجديد على قيام اشكاله المختلفة على مجموعة من الاسس التكنولوجية والمبادئ الرئيسية وهي :

- تطبيقات الويب ٢,٠ ٢,٠ Web.
- رخصة المشاع الابداعي Creative commons .
- مبدأ إنتاج المحتوى بواسطة المستخدمين User generated content .
- جمع الأخبار News Aggregator .
- مبدأ المصدر المفتوح Open source .

مفهوم وتطبيقات الويب ٢,٠

أطلقت فكرة الويب ٢,٠ Web 2.0 ، كمصطلح ، ومجموعة مفاهيم عامة في أكتوبر ٢٠٠٤ خلال مؤتمر الويب ٢,٠^{١١} الأول والذي نظمته شركتا أوريلي ميديا O'Reilly Media^{١٢} ومديا لايف و MediaLive وهما متخصصتان في الويب وتطويرها ، وقد ظهر التعبير في بداية الأمر على لسان ديل دوتري Dale Dougherty أحد مؤسسي أوريلي ميديا مع تيم أوريلي Tim O'Reilly . ولا يوجد تعريف واحد ومحدد لهذا المصطلح ولكنه يحدد سمات جديدة لشبكة الوب، هو: أنها نسخة جديدة من الويب يتم فيها تحويل شبكة الانترنت إلى منصة عمل بدلاً من كونها موئل للمواقع فقط، أي أن تعمل التطبيقات من خلال المواقع بدلاً من أن يعمل عليها المستخدم من خلال من جهازه الشخصي^{١٣}.

وضمن فهمنا لتكنولوجيا الويب ٢,٠ فإن وسائل الاعلام الاجتماعي ليست تلك المواقع التي تقدم المعلومات فقط ولكنها تلك التي تسمح بالتفاعل مع ما تقدمه من معلومات ، هذا التفاعل يمكن ان يكون مبسطا مثل منح الفرصة لوضع التعليقات على ما ينشر أو ترشيح مقال معين أو يمكن أن يكون الأمر أكثر تعقيدا^١.

هذه الأدوات لا يشترط توافرها جميعها في الموقع أو الخدمة لكي تصنف تحت تصنيف ويب ٢,٠ ، ولكن كل ما وجدت خصائص أكثر في الموقع كل ما كان الموقع يميل بشكل أكبر لأن يصنف تحت تصنيف الويب ٢,٠ .

فالمواقع البرمجية التي تستخدم الجافا تمكن الشخص العادي من العمل على البرنامج داخل متصفح الانترنت وكأنه يعمل على جهازه، هذا بجانب تطبيقات أخرى تشمل التحول في نشر محتويات المواقع من الطريقة التقليدية التي تعتمد على التحديث Update من صاحب الموقع إلى طريقة التعديل المفتوح لمحتويات المواقع مثلما هو الحال في الويكي والمدونات وغوغل اي بي اس Google APIs وتطبيقاته المختلفة ومبادرة المشاع الابداعي التي حملت تطبيقات جديدة ومستحدثة تسهل التفاعل مع زوار الموقع والتعامل الحر مع البرمجيات المفتوحة وغيرها.

هذا معناه أن المستخدمين هم من يبنون خدمات الويب ٢,٠ وليس صاحب الموقع ، فصاحب الموقع يقدم النظام كخدمة أو كفكرة قائمة أساساً على تفاعل المستخدمين بالمشاركة في هذه الخدمة ، فموقع فليكر مثلا مبني على الصور الشخصية للمستخدمين ، وموسوعة ويكيبيديا مبنية على جهود مئات الآلاف إن لم نقل ملايين البشر الذين يكتبون يوميا معلومة جديد تفيد البشرية .

الويب ٢,٠ تحمل عدداً من الخصائص ، يمكن أن تُلخّص في الآتي:

١. السماح للمستخدمين باستخدام برامج تعتمد على المتصفح/الموقع فقط. لذلك هؤلاء المستخدمين يستطيعون امتلاك قاعدة بياناتهم الخاصة على الموقع بالإضافة إلى القدرة على التحكم بها.
٢. السماح للمستخدمين بإضافة قيم لتلك (البرنامج المعتمدة على المتصفح).
٣. السماح للمستخدمين ليعبروا عن أنفسهم، اهتمامهم وثقافتهم.
٤. تقليد تجربة المستخدمين من أنظمة التشغيل المكتبية من خلال تزويدهم بميزات وتطبيقات مشابهة لبيئاتهم الحاسوبية الشخصية.
٥. تزويد المستخدمين بأنظمة تفاعلية تسمح بمشاركتهم في تفاعل اجتماعي.
٦. السماح للمستخدمين بتعديل قاعدة البيانات من خلال إضافة، تغيير أو حذف المعلومات.

مبدأ إنتاج المحتوى بواسطة المستخدمين

مواقع واسائل التواصل الاجتماعي مجموعة من تطبيقات الانترنت القائمة على مفاهيم وتطبيقات الويب ٢ التي تبنى بما يسمح بإنشاء وتبادل المحتوى من قبل المستخدمين User-generated content .^{١٥} والتعبير روج له عليه أندرو ليونارد Andrew Leonard في الحديث عن صحافة المصدر المفتوح Open source journalism التي تتكون مادتها من قبل القراء وهي الفكرة التي تجسدها المنتديات والمدونات وغيرها . وقد نشر ليونارد فكرته في مقال له في ١٩٩٩ على موقعه Salon.com^{١٦} على خلفية استخدام الكاتب جون انغلز ردود وتعليقات القراء على مقال عن الإرهاب السيبروني Cyber terrorism نشره في موقع سلاشدوت ثم أعاد نشره في مجلة جينز اتلجيس ريفيو Jane's Intelligence Review معتمدا على تعليقات القراء وقام بمنحهم حقوقا مادية .

هذا التعبير والممارسة يعكسان ممارسة موجودة في أجهزة الاستخبارات العسكرية يطلق عليها Open source intelligence^{١٧} ولكن التعبير نفسه يأخذ مصدره من شفرات البرامج مفتوحة المصدر Source Code أو البرامج الحرة Free Software التي توضع في الانترنت للسماح لأي شخص بكشف مكان الضعف والأخطاء فيها وتصحيحها أو إضافة وظائف جديدة لها، وهو الأمر الذي تتداخل معه مبادئ حقوق الملكية الفكرية، ففي المدونات يمنع صاحب مدونة من أخذ كلام صاحب مدونة أخرى أو يقوم بإعادة استخدامها كعرف متبع وان كان ذلك يتم بوضع مقتطفات المدونات الأخرى بين قوسين و رابط إلى النص الأصلي وإرشادات حول كيفية الوصول إلى المصدر.

مبدأ رخصة المشاع الإبداعي

يعتمد الإعلام الاجتماعي في حرية تبادل الاخبار في رخصة التشارك والمشاع الإبداعي Creative Commons^{١٨} وهي تعمل على ضمان حقوق الملكية وتوفير أداة لترخيصها يتم عبرها إبلاغ زوار المدونة بمفتوحيتها وانه ليس في بإمكانهم فقط النشر في المدونة بل أيضا الإضافة والاختصار . يقع المشاع الإبداعي في مقدمة حركة المشاعية الفكرية في عالم اليوم، التي تسعى لإغناء الملك العام الفكري بإتاحة بدائل غير "جميع الحقوق محفوظة" المعتادة. وتسعى المشاع الإبداعي إلى مواجهة ما تراه المنظمة بيئة ثقافية وقانونية تُضيق على التشارك و الإبداع، الأصل فيها هو الحماية المفرطة و السماح هو الاستثناء الذي يتوجب الإعلان عنه، و أحيانا لأعمال لم يعد مؤلفوها الأصليون موجودون، أو يتعذر التواصل الفعّال مع حملة حقوق الملكية الفكرية أو تزداد كلفته بشكل معيق. رخصة المشاع الإبداعي هي منظمة غير ربحية مقرها سان فرانسيسكو وقد أسسها لاري ليسغ Larry Lessig وهال ايلسون Hal Abelson وايرك ايلدرد Eric Eldred وهي تهدف إلى توسيع مجال الأعمال الإبداعية المتاحة للناس لاستغلالها و البناء عليها على نحو يتوافق مع متطلبات قوانين

الملكية الفكرية. وقد أصدرت المنظمة عدة رخص للملكية الفكرية تعرف باسم رخص المشاع الإبداعي تسعى لترويجها ليستخدمها المبدعون مجاناً لترخيص المصنفات الفكرية التي ينتجونها. تمكن هذه الرخص المؤلفين من توضيح الحقوق التي احتفظوا بها لأنفسهم على المصنف موضوع الترخيص، و الحقوق التي يتنازلون عنها لصالح المتلقين أو المؤلفين الآخرين، و ذلك بطريق صفحة واحدة توضح ما لكل طرف من طرفي الترخيص بعبارات بسيطة و رموز أيقونية، و هي "الحجة". وتميز هذه البساطة في الصياغة رخصة المشاع الإبداعي عن غيرها، كما تسهل بنية الرخصة المفصلة على المؤلف تحديد الحقوق التي يحتفظ بها و التي يتنازل عنها. موسوعة ويكيبيديا هي إحدى مشروعات الوب التشاركية المرخصة بإحدى تنوعات رخصة المشاع الإبداعي.

مبدأ المصدر المفتوح

المصدر المفتوح Open Source^٩ هو مصطلح يعبر عن مجموع من المبادئ التي تكفل الوصول إلى تصميم وإنتاج البضائع والمعرفة. يستخدم المصطلح عادة ليشير إلى شفرات البرامج المتاحة بدون قيود ، وهذا يتيح لمستخدمي البرمجيات الحرية الكاملة في الإطلاع على المصادر البرمجية للبرامج، وتعديلها، وإضافة مزايا جديدة لها.

ظهر المصطلح في نهاية التسعينات من قبل إريك ريموند Eric Steven Raymond في محاوله منه لإيجاد مصطلح بديل عن مصطلح برمجيات حرة Free software الذي كان يفهم خطأ على أنه برمجيات مجانية بسبب اللبس الحاصل في معاني كلمة Free في اللغة الإنجليزية ، وتعمل مبادرة المصدر المفتوح على الترويج للمبدأ^{٢٠}.

حالياً، يتم استعمال مصطلح البرمجيات المفتوحة المصدر في الإعلام بشكل أساسي، للدلالة على البرمجيات الحرة. لكن خلال تطور مفهوم المصدر المفتوح، قام بروس بيرنس بتطوير تعريف للبرمجيات المفتوحة المصدر.. من الممكن اختصار تعريف البرمجيات المفتوحة المصدر، بأنها البرمجيات التي تحقق الشروط التالية:

- حرية إعادة توزيع البرنامج.
- توفر النص المصدري للبرنامج، وحرية توزيع النص المصدري.
- حرية إنتاج برمجيات مشتقة أو معدلة من البرنامج الأصلي، وحرية توزيعها تحت نفس الترخيص للبرمجيات الأصلي.
- من الممكن أن يمنع الترخيص توزيع النص المصدري للنسخ المعدلة على شرط السماح بتوزيع ملفات التي تحتوي على التعديلات بجانب النص الأصلي.
- عدم وجود أي تمييز في الترخيص لأي مجموعة أو أشخاص.

- عدم وجود أي تحديد لمجالات استخدام البرنامج.
- الحقوق الموجودة في الترخيص يجب أن تعطى لكل من يتم توزيع البرنامج إليه.

أدوات تجميع الاخبار ونقلها في بيئة الإعلام الجديد

تظل عملية قيام مستخدم الإنترنت بزيارة المواقع للتحري عن التعديلات والتغييرات والأخبار الجديدة التي أدخلت عليها، عملية مملة جدا تتطلب منه الذهاب إلى هذه المواقع مرارا وقد مثل الإبلاغ عن هذه التعديلات بواسطة البريد الإلكتروني الحل الأنسب لهذه المشكلة في مرحلة من مراحل تطور الشبكة، بيد أن استلام التعديلات من مصادر ومواقع عديدة أتضح انه أمر مربك وغير منظم، وقد يشتهر به على انه نوع من البريد المتطفل غير المرغوب فيه. من هنا فإن برامج جمع الأخبار News Aggregator فرضت نفسها كأسلوب جديد لجميع وتنظيم الأخبار. ينتشر حاليا نظام اس اس وهو اختصار لـ: Really Simple Syndication وكان الأسم الأول هو Rich Site Summary و RDF Site Summary^{٢١} ولكنه تغير.

هو عبارة عن كود مبسط من لغة اكس ام ال XML يعمل على تسهيل عملية المشاركة في العناوين والأخبار ومختلف محتويات مواقع الإنترنت وجمعها في مكان واحد فور نشرها ليتسنى للمتصفح الإطلاع عليها دون التنقل بين تلك المواقع التي تنشرها. وتستفيد من هذا النظام مواقع الأخبار على الشبكة، وكافة نظم الاعلام الاجتماعي وصفحات المعلومات الخاصة بالمنظمات والجمعيات المختلفة، والمنتجات الجديدة، والمواقع الطبية والمدونات وغيرها.

وكانت يوزرلاند UserLand ووراءها ديف وينر Dave Winer قد طورتا هذه التكنولوجيا في عام ١٩٩٧ بعد أن كانت نتسكيب قد تخلت عن المشروع الذي بدأته ثم طورته يوزرلاند لمساعدة مصممي المواقع على تخفيف الضغط على مواقعهم من خلال المشاركة في مجموعة من الأخبار التي يبحث عنها الكثير من المتصفحين. كما يسهل على المتصفحين متابعة عناوين الأخبار التي تنشر في مختلف المواقع باستخدام نفس البرنامج، وقد نشأت البنية الهيكلية للمدونات أساسا على أدوات تجميع الأخبار ونمت وتطور بها.

هذه التكنولوجيا تتيح لمتجني الأخبار إيصال أخبارهم الأحدث مباشرة إلى المتلقي بدون حاجة من هذا الأخير إلى زيارة مواقعهم. ويجرى ذلك من خلال برمجية قارئ للأخبار - أو ما يعرف باسم RSS News Feed Reader. لذا فإنه يتوجب على من يرغب في الاستفادة من هذه الخدمة أن يقوم بتحميل برمجية قارئ للأخبار على الكمبيوتر، وتشتمل الأخبار المنتقاة بهذه الطريقة، في أبسط

صورها، على عنوان الخبر، ومختصر لنص الخبر، ووصلة (أو رابط) للنص الكامل للخبر على موقع منتج الخبر.

وتوفر بعض المواقع خدمة مماثلة لتجميع الأخبار من مختلف المصادر بعرض المجموعات الإخبارية التي يضيفها المتصفح إلى قائمة مخصصة، ومنها موقع Quickbrowse.com الذي يتيح تجريب الخدمة مجاناً لمدة أسبوعين قبل الاشتراك بالخدمة أما موقع Bloglines.com فهو يقدم هذه الخدمة مجاناً، وهو يقترح للمستخدم بعض المصادر التي تقدم مواضيع مماثلة للعناوين التي يتم البحث عنها من خلال مقارنتها مع المشاركات التي يقوم بها المشتركين بالخدمة. وقد كانت هذه الأنظمة تدير المحتويات النصية فقط إلا أنها طورت لتجمع لقطات الفيديو ويطلق عليها الفيلوغز Vlogs والمواد الصوتية في الانترنت ويطلق عليها Podcast Aggregator وسنأتي لاحقاً للحدث عنها .

وتستخدم المواقع الإخبارية مثل موقع البي بي سي التي تدعم هذه النظم للمشاركة على المحتوى علامة مشتركة بينها للدلالة على توفر هذه الخدمة، وهي عبارة عن صندوق صغير يحمل اسم XML أو RSS، بحيث يمكن للمتصفح إضافة الموقع إلى قائمة المصادر التي يمكن أن يحصل على الأخبار منها كما إن معظم البوابات الضخمة مثل ياهو وغوغل ومتصفح موزيلا Mozilla وفايرفوكس Firefox وسفاري Safari ووبرا Opera وحالياً تقدم كبرى المواقع الإخبارية العالمية مثل BBC و CNN تقدم أخبارها بهذه الطريقة على مدار الساعة وغيرها تعتمد على هذه النظم لجمع الأخبار ونقلها إلى المواقع الخاصة.

كما تتوفر العديد من برامج جمع الأخبار مثل برنامج NewzCrawler و برنامج RSSReader و برنامج IntraVnews وبرنامج Awasu SharpReader وبرنامج FeedDemon وبرنامج FeedReader الذي يدعم عرض اللغة العربية ولكل واحد من هذه البرامج مزاياه المختلفة .

نظم التنبيه الآلي للمحتوى

تتداخل الكثير من الأدوات الجديدة مع نظم تجميع الأخبار مثل نظم التنبيه إلى المحتوى News alerts وتكنولوجيا دفع المعلومات Push-technology التي تعمل بمبدأ مختلف عن التقاليد المعروفة في قراءة الصحف في الانترنت وخارجها، فبدلاً من البحث عن الخبر مكان الاهتمام ونقله من مكانه Pull ينتقل الخبر بمجرد بثه في الشبكة إلى القارئ عبر البريد الإلكتروني أو إلى موقعه الخاص أو إلى سطح المكتب في جهازه الخاص، يطلق على هذه التكنولوجيا أيضاً Server push وهي تصف نظاماً خاصاً في شبكة الانترنت يعمل على توصيل المعلومات التي يشترك في خدماتها شخص ما من الملقمات إلى الكمبيوتر الخاص به، وقد نالت هذه التكنولوجيا شعبية كبيرة حينما ظهرت أولاً في حقبة

التسعينات باستخدام برنامج اسمه بوينت كاست PointCast ووجدت اهتماما كبيرا من وسائل الإعلام المختلفة وساندها مايكروسوفت ونيستكيب في سنوات تنافسهما. وتتيح نظم التنبيه إلى المحتوى مواقع وكالات الأنباء وصحف الانترنت ومحركات البحث مثلما هو الحال في تنبيهات غوغل للكشف عن التغييرات والإشعار بالخدمات، التي يقدمها محرك البحث . الخدمة تقوم بإرسال رسائل البريد الإلكتروني للمستخدم عندما تجد نتائج جديدة في صفحات الويب، والمقالات في الصحف التي تطابق مصطلح البحث المستخدم^{٢٢}. والبي بي سي تقدم من موقعها بلغاتها المختلفة منبه الأخبار العاجلة للإطلاع على آخر الأخبار فور ورودها بواسطة برنامج من سكينكرز Skinkers Desktop Newsagent يطلق عليه Skinkers Desktop Newsagent يعتمد على تكنولوجيا دفع المعلومات Push-technology ويتم تحميله في الجهاز الخاص بالمشترك أو بالبريد الإلكتروني، وتستخدم خدمة سينكرز العديد من الجهات مثل فاينانشيال تايمز من خلال نظام خاص FT Desktop News Alert وتقدم سي ان وسكاي نيوز ورويتير نفس الخدمة فيما يقدم غوغل منها خصوصا هو Goggle Alerts عبر البريد الإلكتروني.

آلية دفع الاخبار في الشبكات الاجتماعية

لتبسيط فهم آلية دفع الأخبار ، يشرح عبد الله المهيري جوانب من عمل آلية دفع الأخبار يقول: " تصور معي أن اليوم إجازة نهاية الأسبوع، في الصباح الباكر وقبل أن تتناول وجبة الإفطار قمت بتشغيل حاسوبك وبعد ثوان قليلة ظهر سطح المكتب على الشاشة مع بعض البيانات تقول أن لديك ٤ رسائل جديدة في صندوق بريدك. وأن المجمع الثقافي (في ابوظبي) ينظم اليوم ثلاثة أنشطة، منها محاضرة فلكية في الساعة التاسعة مساء مع عرض حي لصور من الفضاء. وفيلم ثقافي عن آثار الإمارات التي تعود لما قبل الميلاد في الساعة الخامسة مساء. ويوم الكتاب العالمي: الكتاب الواحد بدرهم. اليوم ستعرض الفضائيات هذه البرامج التي تتابعها: قناة الجزيرة: برنامج بلا حدود. قناة سما دبي: مسلسل درب الزلق. آخر الأخبار من موقع غوغل. آخر عناوين المواقع التي تتابعها. حالة الطقس المتوقعة اليوم. ٣ ردود جديدة على موضوعك "أنا هنا" في منتدى "نحن هنا". جاء دورك الآن لتحريك جيوشك في لعبة "أنا ومن بعدي الطوفان!" الخسائر في الأرواح: ١٢ جندياً. الخسائر في العتاد: ٣ دبابات، ١ طائرة و٣ سيارات جيب.

كل شيء إذا يأتي إليك بدون أن تستخدم برنامجاً واحداً، وبدون أن تفعل أي شيء سوى أن تشغل جهازك فقط، وبنظرة واحدة تستطيع أن تعرف آخر الأخبار وماذا يجب عليك أن تفعل والأنشطة التي يمكنك أن تشارك فيها لقضاء إجازة نهاية الأسبوع، وحتى الردود على آخر مواضيعك التي شاركت بها في أحد المنتديات، وآخر المعلومات حول لعبة أدمنت عليها في موقع ما، وحالة الطقس،

مع أنك تستطيع أن تنظر من النافذة بكل سهولة لتعرف حالة الطقس ". هي خاصية يمكن أن توفرها مواقع الانترنت التي تستخدم تكنولوجيا دفع الأخبار لتضع الأخبار التي تختارها أنت في سطح المكتب الخاص بجهاز الكمبيوتر الذي تستخدمه " ٢٣.

آليات التعقب والجلس

يتم إخبار القارئ باستخدام آلية التعقب^{٢٤} Trackback، أو ما يسمى أحياناً بالجلس Ping، وهي آلية توفرها معظم المدونات"، فإذا رأى القارئ مثلاً تدوينا عن غلاء أسعار الكتب، وأراد أن التعقيب عليه، فإنه يقوم بذلك بتدوينه، وتقوم آلياً بإخبار التدوين الأول عن مداخلة القارئ فيظهر عنوان ما قام بتدوينه في قائمة عناوين التعقيبات في تلك المدونة. وهي تستخدم في ذلك نظم تجميع الأخبار التي اشترنا إليها في بداية هذا الجزء للمخصصات المواقع RSS".

كذلك بإمكان القارئ أو الزائر أو المشارك البحث عن بلاغات في المواضيع التي تهتمك باستخدام محركات بحث المدونات مثل daypop.com و technorati.com و feedster.com و syndic8.com وتوفر مثل هذه المواقع قوائم بأشهر المدونات في الوقت الحالي.

نظم دفع وتجميع عناوين الملفات الصوتية

برغم أن نشر الملفات الصوتية هو موضوع قديم إلا أن الجديد في الأمر هو قناة التوزيع وأدوات قراءة ونشر وتوزيع المحتوى XML content feed aggregators and readers التي تتولى إدخال ميزة تلخيص المحتوى وتوزيعه من .

ومبدأ عمل هذه الملفات سهل جداً إذ يكفي تسجيل الصوت ببرنامج خاص للحصول على ملف صوتي يمكن إضافة رابط نشط لها Hyperlink بعد تحميله على ملقمات الويب بامتدادات الار اس لتقوم بعدها برامج المتصفحين بالبحث عن الملفات الجديدة من سليل الار اس ليتم تحميلها وإضافتها لقائمة الملفات Playlist للبدء بتنزيل الملفات ببرنامج مثل أي بودر iPodder للاشتراك بأدلة النشرات الصوتية او ما يطلق عليها البودكاستس.

ولفتح نصوص الار اس وإظهارها أو ما يسمى معالجتها تتوفر مجموعة برمجيات القراءة والتجميع التي تسمى RSS aggregators وهناك نوعين من هذه البرامج ، الأول عبارة عن موقع إنترنت خاص مثل NewsIsFree و Daypop وبرنامج FeedForAll كما توجد مجموعة برامج مستقلة يمكن تنزيلها إلى الكمبيوتر مثل Feedreader و Amphetadesk، أو ضمن إنترنت إكسبلورر وأوتلوك.

آليات الإضافة والتعديل الإخباري

تستفيد الشبكات الاجتماعية وصحافة الجمهور من الويكي Wiki وهي برامج تسمح للزوار بإضافة المحتويات وتعديلها، ومن تطبيقاتها الويكي نيوز Wikinews وهو موقع لمصادر الأخبار المجانية يسمح لأي شخص بكتابة الأخبار ، وقد بدأ مشروع ويكيبيديا باللغة الإنكليزية في ١٥ يناير ٢٠٠١. وفي وقت قصير انضمت إليها اللغة الألمانية، و توالى من بعدها انضمام اللغات بما في ذلك اللغة العربية، وقد تأسست على مبدأ مفاده أن كل شخص تقريباً لديه بعض المعرفة التي يستطيع مشاركتها مع الآخرين. محررونا تتراوح أعمارهم من سبع إلى سبعين عاماً وما يزيد. كل منهم يساهم بجزء بسيط يساعد على بناء أشمل جهد تعاوني تعليمي. نؤمن بأن التعلم حق للجميع، و في نفس الوقت لدى كل منا بعض من العلم الذي نستطيع (و يُتوقع منا) تعليمه للآخرين.

كلمة الويكي Wiki^{٢٥} بلغة شعب جزر هاواي الأصليين تعني : بسرعة ، أما بلغة التكنولوجيا فهي نوع بسيط من قواعد البيانات التي تعمل في شبكة الانترنت . وفي عام ١٩٩٥م قام كل من وارد كينغهام Ward Cunningham وبو ليوف Bo Leuf بإنشاء أول موقع ويكي وهو WikiWikiWeb والذي شكل مجتمعاً متعاوناً مفتوحاً للجميع حيث يمكن لأي شخص أن يشارك في تطوير وزيادة محتويات الموقع، منذ ذلك الوقت وحتى اليوم ظهرت برامج ويكي كثيرة واعتمدت الكثير من المواقع على هذه البرامج والهدف هو تبسيط عملية المشاركة والتعاون في تطوير المحتويات إلى أقصى حد ممكن^{٢٦}.

وتتوفر أمثلة كثيرة لمواقع تعتمد الويكي لتطوير محتواها، أبرزها موسوعة ويكيبيديا Wikipedia وهي مصدر مفتوح يمكن لأي شخص أن يضيف ويعدل فيها ولكنها في نفس الوقت تتمتع ببنية واضحة تمنح المديرين المتطوعين السلطة لممارسة السيطرة التحريرية وشطب المواد غير المناسبة وحماية تلك المواد المعرضة للتشويه. وتعمل ويكيبيديا من خلال مؤسسة ويكيميديا ومقرها فلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي المنظمة المسؤولة عن جميع التطبيقات التي تحمل اسما ممتدا لويكيبيديا و المشاريع الشقيقة.

فالجزء الأكبر من الكتابة والتحرير في ويكيبيديا يتم عبر مجموعات مختلفة جغرافيا من المنتظمين، معظمهم يشاركون في إدارة الموقع.

يعتمد تطبيق الويكي نيوز أو الويكي الاخباري Wikinews بشكل كبير على نظم جمع الأخبار آليا التي اشرنا إليها في بداية هذا الموضوع عن المصادر المفتوحة وهو يشير إلى انه المصدر الحر للأخبار التي يمكنك أن تكتبها أنت ، وهو يقدم الأخبار من جميع أنحاء العالم لحظة نشرها في الانترنت لتغطي طيفا واسعا من الاهتمامات وبعكس جميع مشاريع ويكيميديا فإن ويكي نيوز يعتمد على أدوات من رخصة المشاع الابداعي لترخيص حقوق الملكية للأخبار التي تنشر فيه.

وقد ظهرت أولى إشارات ويكي للأخبار في سطرين كتبها في ويكي ميتا Meta-Wiki وهي بمثابة تجمع للويكيبيديا في يناير من عام ٢٠٠٣ دانيال اليستون Daniel Alston ويطلق على نفسه لقب فونزي Fonzy ولكنه لم يكن جزءا من عملية تطوير الفكرة التي طورها Erik Möller وهو معروف في مجتمع الويكي بـ: اليكوينس Eloquence وقد اقترح مشروعاً للأخبار يغطي طيفا واسعا من الموضوعات تتحرى المصدقية وتتميز بالتفصيل. وفي ٢٠٠٤ نشط الحديث عن المشروع وقد وجد معارضة في البداية من قدامي مجتمع الويكيبيديا مشيرين إلى النشاط الإخباري الخاص بالموسوعة Current events وهي نشرة أخبار مختصرة. وفي نوفمبر ٢٠٠٤ تم نشر تجربة محدودة لأخبار الويكي وفي ديسمبر من نفس العام زادت مدة التجربة إلى مرحلة التجربة الحية Beta .

في نفس الفترة ظهرت نسخة المانية من الموقع وسرعان ما ظهرت نسخا بعدد من اللغات الحية. وفيما تركز الويكيبيوز على مقالات النصوص فقد قام أعضاء الويكي بتوسيع مداها لتستوعب الأخبار الصوتية تحت اسم Audio Wikinews وهي تبث ما يطلق عليه ملفات الاوغ فوريس Ogg Vorbis الصوتية وأضافوا أيضا نسخة يومية قابلة للطباعة Wikinews print edition وهنالك مشروع شبكة ويكي نيوز WikiNews Network للتلفزيون والاذاعة .

تبادل الاخبار بنظم مشاركة الملفات

تعمل نظم تبادل نظم مشاركة الملفات File Sharing كأداة رئيسية لنقل الاخبار في شبكة الانترنت ومن ضمنها الشبكات الاجتماعية وهي Yحدي عمليات تبادل المعلومات بتحميل الملفات ورفعها من الشبكة ببرامج تسمح لمستخدمها بالحصول على الملفات المخزنة على كومبيوتر آخر، هذه البرامج تشمل Limewire وبرنامج Ares وبرنامج Pando و Bittorrent و eMule^{٢٧} و وكازا وغيرها ويمكن من خلالها تحميل الملفات كبيرة الحجم وأيضا سرعة التحميل تكون كبيرة تعتمد على مبدأ التعاون لتحميل الملفات^{٢٨}.

ومع استخدام واحد من هذه البرامج تتكون قاعدة مكونة من ملايين الملفات سواء كانت ملفات برامج أو أغان أو فيديو أو ملفات صور أو غيرها من انواع الملفات . غوغل على سبيل المثال يسهل طريقة مشاركة الملفات في خدمة google docs^{٢٩} ويستخدم برنامجاً مرحباً هيلو Hello الذي يسمح للمستخدمين بتبادل الصور على الإنترنت ونشرها في مدوناتهم .

آلية نقل الاخبار في مدونات الانترنت

تنحو بعض انواع المدونات إلى الشكل الصحفي في طريقة الكتابة وتناول القضايا وقد جاءت معها بأنماط غير مسبوقه في التطبيقات الإعلامية وتعمل المدونة بنظام لإدارة المحتوى، يتمثل في ابسط صورته

في صفحة انترنت تظهر عليها تدوينات مؤرخة ومرتببة ترتيبا زمنيا تصاعديا، تصاحبها آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخل منها عنوان دائم لا يتغير منذ لحظة نشره يمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة.

هذه الآلية للنشر على الوب تبعد المستخدم عن التعقيدات المرتبطة عادة بهذا النوع من النشر، وتتيح لكل شخص أن ينشر كتابته بسهولة بالغة. يتيح موفرو الخدمة آليات أشبه بواجهات البريد الإلكتروني على الوب الذي يتيح لأي شخص أن يحتفظ بمدونة ينشر من خلالها ما يريد. بمجرد تعبئة جدول وبالضغط على أزرار.

وتستخدم المدونات نظما مبسطة لإدارة المحتوى موجهة للاستخدام الشخصي، ونظم إدارة المحتوى هي نظم معلوماتية تستخدم لأتمتة عملية النشر الإلكتروني، و تسهيل إدارة دورة النشر و التحرير والإخراج الفني، و ذلك سواء على الشبكات الخاصة إنترنت أو على إنترنت.

ويقوم نظام إدارة المحتويات بعدة مهام منها التعديل والإضافة على المحتوى بسهولة، و إضفاء شكل عام على الموقع ومتابعة التغيرات الواقعة على كم معين من المحتوى عن طريق تسجيل التغيرات ما بين الإصدارات المتعاقبة، كما ينظم صلاحيات المستخدمين المختلفين في استخدام إمكانياته المختلفة. مما يقلل التعقيدات الداخلية المتعلقة بعملية حفظ البيانات، سواء النصوص أو الصور أو الوسائط الأخرى، و يسهل على غير المتخصصين في إنترنت إدارة المواقع.

تقنيات الاخبار في التدوين المصغر

التدوين المصغر Micro-blogging^{٣٠} هي شكل من أشكال مدونات الوسائط المتعددة Multimedia blogging التي تسمح للمستخدمين بإرسال ونشر نصوص موجزة أو تحديثات الوسائط المبسطة Micromedia التي تشمل الصور أو المقاطع الصوتية ومقطوعات الفيديو القصيرة . وتصل رسائل المدونات الصغيرة إلى شخص واحد أو مجموعة محددة يتم اختيارها من قبل صاحب المدونة . هذه الرسائل يمكن أن تكون مرسله بعدد من الوسائل والاساليب ، بما في ذلك الرسائل النصية Text messaging والرسائل الفورية Instant messaging والبريد الإلكتروني ، و الصوت الرقمي والإنترنت .

لقد تطورت نظم المدونات الصغيرة في الثلاث سنوات الاخيرة وفي مايو ٢٠٠٧ اخذ موقع تويتر Twitter^{٣١}، الصدارة ضمن اهم مواقع الانترنت في العالم وهو كان قد ظهر في يوليو ٢٠٠٦ وهو ما يزال يتصدر المواقع في نفس مجاله مع بلارك Plurk وجايكو Jaiku المملوك لغوغل ، بجانب خاصية Status update الموجودة في الفيس بوك وغيره .

لقد نشأ التدوين المصغر كمرحلة متقدمة للتدوين التقليدي الذي يتطلب كتابة موضوعات طويلة ومتابعة تعليقات الآخرين عليها ، وهو امر يرتبط بقدرات خاصة للمدون نفسه في الكتابة واجابة ما يسأل عنه الذين يعلقون على ما يكتب ، وفغي احيان يتطلب الامر القيام بعمل رسائل سريعة ، اما التدوين المصغر فقد جسر المسافة بين التدوين والرسائل الفورية والسريعة ، هذه الرسائل يمكن ارسالها من الهاتف المحمول الى الانترنت او من الانترنت الى الهاتف المحمول أو ما يطلق عليه ميزة التحديثات عن طريق الرسائل القصيرة SMS إذ يمكن الاطلاع على تحديثات الآخرين في مدوناتهم القصيرة مباشرة عبر الهاتف وهو ما يحقق مبدئية الاتصال التقاطعي بين نظم الاعلام الجديد Cross media .

هذه الخدمات كانت مجانية برغم كلفتها في بداية ظهور تويتر وغيره ولكنها تخضع الآن للدعم الاعلاني بالطبع الخدمة مجانية فموقع Twe2 يقوم بإضافة نصوص إعلانية قصيرة في نهاية كل رسالة بين الهاتف والموقع اي ما يحقق الترويج المتبادل .

ويتنوع مضمون المدونات الصغيرة ويختلف عن المدونات التقليدية في أنه عادة أصغر في الحجم الفعلي والإجمالي لحجم الملف وهو لا يسمح بالعدد اللا محدود من المدخلات إذ يقتصر التدوين هنا على إرسال رسائل أو تحديثات بحد أقصى ١٤٠ حرف فقط للرسالة الواحدة تصل الى الهاتف الجوال أو على شكل بريد إلكتروني أو على شكل رسالة في برنامج للتراسل الفوري أو باستخدام برامج خاصة ، هو اذا عبارة عن تحديثات لوصف الاحداث في اللحظة ذاتها ، ويمكن ان تتكون ادخاله واحدة من جملة واحدة أو صورة أو رسالة فيديو قصيرة لا يتعدى طولها عشر ثوان . وهي تشمل موضوعات من نوع : ما اقوم به الآن .. او .. لقد وجدت هذا المنتج بالسعر الفلاني ، ما رأيكم ؟.. لقد شاهدت فيلم كذا الآن .. اين احد مكانا يبيع نوعا معيناً من اجهزة الكمبيوتر ؟... كيف يمكن حل هذه المسألة الحسائية ؟..

ولا يقف الامر عند الرسائل الشخصية وحدها فمتابعوا الندوات والمؤتمرات يتواصلون من داخل القاعات ويشيرون الى ما ستمعوا اليه والمدرسون يطلب من تلاميذه متابعة رسائله التي يسجلونها في المدونات ويستقبلونها في هواتفهم والكليات الجامعية تربط نظام اعلانها بنظم التدوين القصيرة .

ويستفيد التدوين المصغر من الحشود Crowd Sourcing والمتابعين Followers الذين يتابعون المدون ويقومون باعادة ما يستقبلونه وهو ما يطلق عليه إعادة التوتة Retweet ما يساعد على اطلاق نص واحد صغير في فضاء لا حد له وامكانية الحصول على ردود لا حصر لها .

ويحقق التدوين المصغر التزاوج بين الانترنت والهاتف المحمول بين نظام الرسائل الهاتفية القصيرة على الانترنت وخارجها والإعلاميات المحمولة بما يحقق منظومة التراسل التقاطعي Cross Contact بين وسائل الاعلام الجديد .

وتصف التحديثات الأحداث والمشاعر والايخبار ومجريات الامور في اللحظة ذاتها ، ويمكن أن تتكون التحديثة من جملة واحدة أو صورة أو رسالة فيديو قصيرة .وتشمل الرسالة موضوعات من نوع : وجدت هذا المنتج بالسعر الفلاني ، ما رأيكم ؟.. لقد شاهدت فيلم كذا الآن ؟... كيف يمكن حل هذه المسألة الحسابية ؟. ما يحدث الآن هو .. يسمح تويتر بإرسال تغريدات Tweets بحد أقصى ١٤٠ حرف عن طريق الموقع أو بالرسائل الهاتفية القصيرة أو عبر برامج المحادثة الفورية مثل MSN Messenger, Yahoo Messenger, Google Talk وبرمجيات خلاصة الأحداث RSS .

آلية نقل الاخبار في تويتر

تويتر أو تغريد باللغة العربية هو شبكة اجتماعية الكترونية مجانية وخدمة تدوين مصغر قائم على النص مجاناً إذا كان التراسل على الانترنت وغير ذلك بالنسبة للتراسل التقاطعي بوساطة نظام الرسائل القصيرة الى الهواتف المحمولة وتسمح الخدمة بإرسال تحديثات Tweets او تغريدات بحد أقصى ١٤٠ حرف للرسالة الواحدة عن طريق موقع تويتر أو بالرسائل الهاتفية النصية القصيرة SMS أو عبر برامج المحادثة الفورية مثل MSN Messneger, Yahoo Messenger, Google Talk وبرمجيات خلاصة الأحداث RSS أو التطبيقات المماثلة في فيس بوك مثل Facebook Status و twitterfox و Twirl و Twitterrific .

تدور الاخبار والمدونات والتحديثات في تويتر حول سؤال أساسي وهو : ماذا تفعل الآن؟ " What are you doing ؟ وهي نموذج فقط لملايين الاسئلة المشابهة التي ما ان يكتبها المدون ثم يرسلها الى واحد او حشد تصل الى الملايين في وقت واحد بعد عادة ارسالها في ثوان ، اذ يعتمد تويتر وغيره من الخدمات المماثلة على أشخاص يتابعون تحديثات المدون Followers لتصلهم أحدث رسائله .

لا توجد سلطة مركزية لإدارة تويتر وتوجيهه، ويقدم فيه كل إنسان رأيه بأي شيء وبجربة كاملة ، ويكون لكل مستخدم الحرية التامة في دعوة الناس لمشاركته التراسل، كما يعتمد هو ذاته لمشاركة من يختارهم من مستخدمي الموقع ليكون شريكاً لهم حتى يتمكن من استلام رسائلهم. وهذا الأسلوب في التواصل الاجتماعي الرقمي جديد تماماً وغير متوفر في بقية مواقع الشبكات الاجتماعية ، ومنذ ابتكاره عام ٢٠٠٦ بواسطة جاك دورسي Jack Dorsey نال تويتر حظاً واسعاً في استقطاب ملايين المستخدمين حول العالم ليتحول الى احد الظواهر الاعلامية المستحدثة ، وقد ظهر أولاً كمشروع تطوير بحثي لشركة Obvious^{٣٢} الأميركية في سان فرانسيسكو ثم أصبح مستقلاً عن الشركة ، ولا

يقف استخدامه على الافراد العاديين بل اصبح مؤثلا لوسائل الاعلام التقليدية مثل سي ان ان وبي بي سي وقناة الجزيرة الانكليزية .

آلية نقل الاخبار في الفيسبوك

يعتبر موقع فيس بوك^{٣٣} Facebook الذي أسسه مارك زوكر بيرغ Mark Zuckerberg واحدا من اهم مواقع التشبيك الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعياً فقط، وإنما صبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء وتقوم آلية التواصل وارسال الاخبار في الفيسبوك على عدد من السمات التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض. يمكن تفصيلها في ما يلي :

- حائط فيسبوك Wall : هي عبارة عن لوحة حائط افتراضي أو مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم .
- التغذية الاخبارية News Feed وهي بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم .
- التعليقات Facebook Notes وهي آلية متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها.
- الهدايا Gifts وهي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.
- الاشعار Pokes وهي تتيح للمستخدمين إرسال اشعار افتراضي لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به .
- آلية ارسال الصور Photos : وهي الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع .
- الحالة Status وهي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي .

وتقوم آلية نقل الاخبار في الفيسبوك عبر الرسائل القصير، وبرامج التراسل الفوري والبريد الإلكتروني، ويوفر الفيسبوك صندوق بريد موحد بين صاحب الحساب واصدقائه ، وبهذا حين يقوم الاصدقاء بمراسلة بعضهم البعض فإن رسائلهم المختلفة ستصل إلى صندوق البريد الموحد هذا، وحين يتم الرد على الرسالة فإن الرد سيضاف إلى الرسالة السابقة .

تقوم آلية فيسبوك بعميلة لفترة. بما يسمح بوصول الرسائل من الأصدقاء و أصدقاء الأصدقاء إلى صندوق البريد مباشرة، ولكن أي رسالة أخرى مجهولة المصدر أو غير معروفة فإن فيسبوك سيضعها في مجلد خاص فضلا عن امكانية حظر عناوين معينة نهائياً، وفي حالة حاول أحد هذه العناوين مراسلة صاحب الحساب فهي بكل بساطة لن تصل إلى صندوق البريد .

آلية يوتيوب والمشاركة في الفيديو

يقوم موقع يوتيوب YouTube^{٣٤} على فكرة مبدئية هي : بث لنفسك أو ذع نفسك Broadcast yourself يوضع هذا الشعار في الصفحة الاولى ، وهو يعتبر أهم مكان في شبكة الانترنت للمشاركة في الفيديو ويعمل يوتيوب وفق المنظومة التالية :

- يستطيع المستخدمون تحميل، وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم، وتصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء.
- العثور على جماعات فيديو والالتحاق بها وتسهيل الاتصال مع من لديهم نفس الاهتمامات و الاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء، وحفظ المقاطع المفضلة، ووضع قوائم تشغيل المقاطع .
- دمج مقاطع الفيديو الخاصة بيوتيوب مع مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة مثل أي بي آي، وأيضا جعل مقاطع الفيديو عامة أو خاصة.
- يستطيع المستخدمون اختيار عرض مقاطعهم بشكل عام أو بمشاركة أصدقائهم وعائلاتهم فيها بصورة خاصة عند التحميل.
- يحتوي الموقع على المقاطع: الأحدث، والحاصلة على أعلى تقييم، والتي تحظى بأكبر قدر من النقاش، والأكثر تفضيلا، والأكثر اتصالا بمواقع أخرى.
- تصنف مقاطع الفيديو أيضا إلى أبواب مختلفة من الكوميديا والفن والرسوم المتحركة إلى العلوم والتكنولوجيا.
- لا يقدم يوتيوب عادةً رابط تنزيل للملفات الفيديو الخاصة به ويهدف إلى أن يتم مشاهدتها من خلال واجهة الاستخدام الخاصة بالموقع نفسه ولكنه يسمح يوتيوب للمستخدمين على مشاهدة ملفات الفيديو على صفحات ويب خارج الموقع نفسه. فكل ملف فيديو على موقع يوتيوب يكون مصحوبا بـ HTML يمكن استخدامه في تضمين ملف الفيديو في أية صفحة خارج موقع ويب يوتيوب. وغالبا ما يتم استخدام هذه الإمكانية في تضمين ملفات فيديو يوتيوب في الصفحات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي وكذلك المدونات.

- فضلا عن ذلك يمكن تنزيل ملفات الفيديو من يوتيوب بوساطة برمجيات خاصة أو عبر مواقع متخصصة ، كما أن أجهزة الهاتف المحمولة الذكية لها القدرة على الوصول إلى ملفات الفيديو يوتيوب وذلك اعتماداً على مزود خدمة الإنترنت وإمكانية تنزيل البيانات إلى جهاز الموبايل. ويتيح يوتيوب لزواره التعليق على خياراتهم ومشاهداتهم المختلفة والتصويت عليها .

الفوارق الاساسية في صناعة الخبر التقليدي والمستحدث

نعمد هنا على مجموعة من المحكات المعيارية للمقارنة للتمايز في صناعة الخبر التقليدي والمستحدث بدءاً من ميزة مشاركة المحتوى وميزة إتاحة الرأي و التعديل والإضافة و استرجاع الاخبار وتدقيق الاخبار آليا و اعادة تحرير النصوص الاخبارية نظم التحقق من المحتوى ونظم متابعة المحتوى و نظم دفع الاخبار و نظم سحب الاخبار و تضمين المحتوى .

جدول حول عناصر المقارنة للتمايز في صناعة الخبر التقليدي والمستحدث

عناصر المقارنة	الخبر التقليدي	الخبر المتسحدث
مشاركة المحتوى	بطريقة يدوية تقليدية	بطريقة يدوية وبرمجية معا
إتاحة الرأي	يأخذ زمنا وقد لا يتاح	من صفات الخبر الالكتروني و متاح دائما
التعديل والإضافة	لا يمكن بعد نشر الخبر إلا نفيه	ممكن برامجيا
استرجاع الاخبار	ممكن ولكن بعد نشر الخبر بطريقة يدوية	ممكن برامجيا
تدقيق الاخبار آليا	ممكن قبل النشر	ممكن قبل وبعد النشر
اعادة تحرير النصوص الاخبارية	ممكن قبل النشر	ممكن قبل وبعد النشر
الغاء الاخبار	لا يمكن بعد النشر الا بنفيها	ممكن قبل وبعد النشر
نظم التحقق من المحتوى	ممكن بعد النشر يدويا	ممكن ر برامجيا
التصويت على المحتوى	ممكن يدويا	ممكن برامجيا وأنيا
نظم متابعة المحتوى	غير متوفرة	متوفرة برامجيا

نظم دفع الاخبار	غير متوفرة	متوفرة برامجيا
نظم سحب الاخبار	متوفرة يدويا	متوفرة برامجيا
تضمين المحتوى	متوفرة يدويا	متوفرة برامجيا

قراءة هذه المقارنة يمكن إنجازها فيما يلي :

مشاركة المحتوى :

بالنسبة لميزة مشاركة المحتوى Share وهي الميزة الرئيسية التي تمكن زوار المواقع ومنتجي المحتوى من إشراك الآخرين في منتجهم ، فإنها تتم وفقا للخبر التقليدي بطريقة يدوية تقليدية ومحدودة ، فيما تجري بطرق برمجية فضلا عن اليدوية في الخبر في صيغته المستحدثة إذ تتم إتاحة عدد من الأدوات لتسهيل مشاركة المحتوى والبحث عن المحتوى الذي تمت مشاركته ، فبعد ثوان قليلة من نشر الخبر يمكن ان تتم مشاركته بين الملايين من المستخدمين . على سبيل المثال يمكن استخدام تقنيات الرسائل القصيرة والواتس اب والبلوتوث وتسهيلات الفيس بوك في إعادة ارسال المواد إلى أفراد أو إلى ملايين .

بعض مواقع وسائل الاعلام الاجتماعية لديها حركة انتشار سريعة في الشبكة Viralty وعلى نطاق واسع من أحد مستخدمي الإنترنت إلى آخر . ، المادة تكون أكثر عرضة لإعادة المشاركة من قبل مستخدم لآخر، خلال الشبكة الاجتماعية للمستخدمين. العديد من مواقع وسائل الاعلام الاجتماعية توفر وظائف محددة لمساعدة المستخدمين على إعادة المشاركة - على سبيل المثال، زر إعادة التغريد في تويتر ، أو وظيفة التدوين في تمبلر Tumblr . وهذا هو ذات أهمية خاصة التسويق الدوار للشركات Viral .

إبداء الرأي:

إتاحة الرأي Comments خاصية تسمح للزوار ابداء تعليقاتهم واراتهم بجرية ومباشرة Online وكما هو واضح فإن ابداء الرأي على الخبر يأخذ وقتا في الصحافة التقليدية وقد لا تنشره الصحيفة

على الاطلاق فيما هو واحد من أدوات التفاعلية في صحافة الانترنت على سبيل المثال وفي كافة وسائل التواصل الاجتماعي .

التعديل والإضافة :

ميزة التعديل والإضافة Modification هي الميزة التي تقوم عليها مواقع الويكي بما يسمح للمشاركين بإضافة ما لديهم وتعديل ما يرونه لازماً وفق مبادئ المصدر المفتوح. الذي اشرنا اليه في جانب من هذه الدراسة التعديل والإضافة ممكن برمجياً في الخبر الجديد و لا يمكن ان يتم ذلك بعد نشر الخبر التقليدي سوى نفيه .

استرجاع الاخبار :

في بعض الأحيان يحتاج الناشر إلى استرجاع الاخبار Retrieval بما يسمح باستعادة ما يرغب الناشر في تصحيحه إذا ما كان هنالك خطأ ما ، خاصة لدى وكالات الانباء وهذه الميزة ممكنة برمجياً خاصة في البريد الالكتروني Recall وبسرعة ولكنها لا تتوفر في صناعة الخبر التقليدي .

تدقيق الاخبار :

تدقيق الاخبار Proof reading يتم يدوياً وبشريا في اخبار الصحافة التقليدية فيما يتم برمجياً في نظم نشر الاخبار المستحدثة ما يوفر جهداً ومالاً كثيرين . فالآن تتاح نظم للتدقيق اللغوي وضبط قواعد الكتابة ، فضلاً عن قواعد بيانات للمعاجم اللغوية المختلفة .

إعادة التحرير :

يتطلب نشر الخبر إعادة تحرير النصوص الاخبارية Editing بعد نشرها إذا ما ظهر خطأ ما في هذه النصوص ، وهي ميزة لا تتوفر في الصحافة التقليدية ، فيما هي ملازمة للخبر في صيغته المستحدثة .

إلغاء الاخبار :

عملية إلغاء الاخبار Cancelation لأسباب مختلفة أمر وادر وهي غير ممكنة في الخبر التقليدي ولكنها متوفرة برمجياً في الخبر المستحدث .

التحقق من المحتوى :

في البيئة الرقمية في يومنا حيث تنتشر الشائعات والمحتوى المزيف، يحتاج الصحفيون للقدررة على فرز المواد الأصلية من المزيفة بشكل متواصل ، وتعمل نظم التحقق من المحتوى Verification يدويا وبشريا في الخبر التقليدي فيما توجد ادلة خاصة للتحقق من معلومات مواد الاخبار في الانترنت^{٣٥} .

التصويت على المحتوى:

التصويت على المحتوى Poll . هي الميزة التي تساعد على فهم مدى حيوية المحتوى لدى زوار الموقع وهي العملية المباشرة التي تتم فوراً نشر الخبر فيما أهما يمكن الاطلاع في الخبر التقليدي .

متابعة المحتوى :

متابعة المحتوى Following / Followers وهي الميزة التي تسمح لمنتج المحتوى وقرائه من متابعته في الموقع في فيس و بلك او في تويتر أو في أماكن أخرى من شبكة الانترنت وهي واحدة من ميزات الخبر المستحدث .

دفع وسحب الاخبار

نظم دفع الاخبار News push ونظم سحب الاخبار News pull من الميزات اللتان تتيحان إعادة نشر المواد الاخبارية وغيرها إما براميجا أو يدويا ، وهي ميزة تتصل بالخبر المستحدث . وتكنولوجيا دفع المعلومات تعمل بمبدأ مختلف عن التقاليد المعروفة في قراءة الصحف في الانترنت وخارجها، فبدلاً من البحث عن الخبر مكان الاهتمام ونقله من مكانه ينتقل الخبر بمجرد بثه في الشبكة إلى القارئ عبر البريد الالكتروني أو إلى موقعه الخاص.

تضمين المحتوى

تضمين المحتوى Embedding وهي الآلية التي تسمح لاصحاب المواقع المختلفة من إعادة نشر ما تنشره المواقع الأخرى اكان ذلك مادة فيديو او صوت او صر اخباري وهي ممكنة يدويا في الخبر التقليدي وآليا في الخبر المستحدث .

ملاحظات و خلاصات

١. يعتمد الخبر في الإعلام الاجتماعي في بنائه ونشره على بنية الويب ٢,٠ التي تحول شبكة الانترنت إلى منصة عمل متكاملة ، بدلاً من كونها موئل للمواقع فقط .
٢. يعتمد أيضا على تنوع الأشكال العامة لمنظومة الإعلام الاجتماعي التي تتيح قدرا كبيرا من الإبداع في صناعة المحتوى بإشكاله المختلفة وتوزيعه عبر الشبكة .
٣. يعتمد الخبر في وسائل التواصل الاجتماعي على ميزة مشاركة المحتوى وميزة إتاحة الرأي و التعديل والإضافة و استرجاع الاخبار وتدقيق الاخبار آليا و إعادة تحرير النصوص الاخبارية نظم التحقق من المحتوى ونظم متابعة المحتوى و نظم دفع الاخبار و نظم سحب الاخبار و تضمين المحتوى
٤. تسمح منظومة الإعلام الاجتماعي للمستخدمين بإنشاء وتبادل المحتوى بما يحقق لهم حرية الإنتاج في الوقت الذي يرغبون فيه وبالكيفية التي يجدونها هم .
٥. تتحقق قوة الخبر في الإعلام الاجتماعي من قيامه مجموعة على مبادئ المصدر المفتوح للبرامج والتطبيقات . بما يتيح قدرا كبيرا من التحرر في صناعة البرمجيات وتعديلها .
٦. كما تكمن قوته في اعتماده على رخصة المشاع الإبداعي التي تعمل على توسيع مجال الأعمال الإبداعية المتاحة لاستغلالها و البناء عليها على نحو يتوافق مع متطلبات قوانين الملكية الفكرية.
٧. يعمل الخبر في الإعلام الاجتماعي في نطاقه الواسع من خلال التقاطع الإعلامي الذي يسمح بالتواصل بين الأجهزة والتطبيقات المختلفة .

¹ John, Nicholas A. (2013) Sharing and Web 2.0: The emergence of a keyword. *New Media & Society*, March 2013 vol. 15 no. 2 167-182

² Sedig, K.; Parsons, P.; Babanski, A. (2012). "Towards a characterization of interactivity in visual analytics". *Journal of Multimedia Processing and Technologies, Special Issue on Theory and Application of Visual Analytics* 3 (1): 12–28. Retrieved July 29, 2013.

³ Shirkey, Clay (2008). *Here Comes Everybody*. Penguin. p. 328. ISBN 978-1-59420-153-0.

^٤ زيغفريد لينتس ، منطق المقارنة ، مجلة فكر وفن ، انترناسيونز ، بون ، المانيا الاتحادية ، عدد ٦٦-١٩٩٧م ص ١٨١.

^٥ د.محمد صفوح الأخرس. المنهج وطرائق البحث العلمي في علم الاجتماع. المطبعة الجديدة. دمشق ١٩٨٤ ص/٢٢٢-٢٢٣.

^٦ د. نبيل أحمد عبد الهادي منهجية البحث في العلوم الانسانية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن 2006 .

⁷ www.slashdot.org

⁸ www.digg.com.

⁹ <http://www.delicious.com>

^{١٠} تقرير الإعلام الاجتماعي في العالم العربي ، ArabSocialMediaReport.com

¹¹ Graham, Paul (November 2005). "Web 2.0". Retrieved 2006-08-02. "I first heard the phrase 'Web 2.0' in the name of the Web 2.0 conference in 2004."

^{١٢} للمزيد حول أو ريلي ومبادرة الويب ٢ على :

O'Reilly's publishing business, was the founder of GNN, the Global Network Navigator, the first web portal and the first site on the internet to be supported by advertising,

¹³ "Web 2.0: Compact Definition". Scholar.googleusercontent.com. Retrieved 2013-06-15.

^{١٤} أهم ما يميز الويب ٢,٠ هي قيامها على حزمة من التطبيقات الموجودة أصلا خاصة تطبيقات الاجاكس Ajax وهي أداة تسهل التصفح للزوار وهي اختصار للمصطلح Asynchronous JavaScript and XML وهي طريقه يمكن بواسطتها تطوير تطبيقات الويب بحيث تكون أكثر تفاعليه وأكثر استجابة للمستخدم لكي يتم التقليل من حالات العودة إلى السيرفر وإعادة تحميل الصفحة. هذا بالإضافة إلى الجافا ويب استارتر Java web start وهي تسمح لأي شخص بتشغيل البرامج على الانترنت وكأنه قد قام تثبيتها على جهازه، بجانب استخدام لغات السي اس اس CSS الاكس اتش تي ام ال XHTML بشكل صحيح واستخدام أدوات نقل المحتوى مثل الاتوم والار ار اس RSS/Atom .

¹⁵ Chua, Tat-Seng; Juanzi, Li; Moens, Marie-Francine (2014). Mining user generated content. Chapman and Hall/CRC. p. 7. ISBN 9781466557406.

¹⁶ Andrew Leonard (8 October 2004). "Open-source journalism". Salon.com.

¹⁷

http://www.oss.net/dynamaster/file_archive/040320/fb893cded51d5ff6145f06c39a3d5094/OSS1997-02-33.pdf

¹⁸ <http://creativecommons.org/>

¹⁹ <http://opensource.org/>

²⁰ Open Source Initiative , <http://www.opensource.org/about>

²¹ Web feeds | RSS | The Guardian | guardian.co.uk", *The Guardian*, London, 2008, webpage: GuardianUK-webfeeds.

²² "What are Google Alerts?". Google. Retrieved 29 July 2014.

^{٢٣} عبد الله المهيري ، حول آلية دفع الأخبار على : <http://www.serdal.com>

²⁴ TRACKBACK SPECIFICATION ,

<https://movabletype.org/documentation/trackback/specification.html>

²⁵ wiki", Encyclopædia Britannica (London: Encyclopædia Britannica, Inc.) 1, 2007, retrieved April 10, 2008

²⁶ عبد الله المهيري ، ماذا تعرف عن الويكي على : <http://www.serdal.com/articles/6>

²⁷ "The eMule Project at SourceForge.net". eMule.SourceForge.net. 2010-04-07. Retrieved 2010-07-11.

²⁸ تضم برامج التورنت Bitlord ، Azureus ، µTorrent ، BitComet ، bitspirit

²⁹ <https://docs.google.com>

³⁰ Kaplan Andreas M., Haenlein Michael (2011). "The early bird catches the news: Nine things you should know about micro-blogging". Business Horizons, 54(2).. Retrieved June 5, 2014

³¹ Twitter <<http://twitter.com/>>

³² Obvious, <http://obvious.com/>

³³ Facebook.com

³⁴ تأسس يوتيوب في فبراير من عام ٢٠٠٥ بواسطة ثلاثة كانوا يعملون في شركة إسماها بايپال PayPal، في سان برونو الأمريكية كانت متخصصة في خدمات تعتمد على برنامج فلاش أدوبي لعرض الفيديو .

http://verificationhandbook.com/book_ar/ ³⁵